مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

الإسهام النسبي للتفكير الإيجابي وأساليب التنشئة الاجتماعية المدركة في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

إسراء حسن عمر، إسراء خالد صالح، إسراء سيد شعبان، أسماء سمير غريب

أمنية خالد اسماعيل، رحمة هاشم محمود، ندى عاشور بيومي

إشراف

د/ نادر مسعد محمد، مدرس علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة عين شمس

برنامج الليسانس في الآداب والتربية تخصص علم النفس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين كل من التفكير الإيجابي وأساليب التنشئة الاجتماعية المدركة بالسلوك الإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك التنبّؤ بالسلوك الإيثاري من التفكير الإيجابي وأساليب التنشئة الاجتماعية وذلك على عينه مكونة من 50 طالبا وطالبة بمدرسة المعز الرسمية لغات، واستخدمت الباحثات مقياس التفكير الإيجابي من إعداد (وليد أحمد ربيع)، ومقياس التنشئة الاجتماعية من إعداد (عبد الرحيم، نيفين أحمد سلامة)، ومقياس الإيثار من إعداد الباحثات، وتوصلت النتائج إلى أنه يمكن التنبّؤ بالسلوك الإيثاري من خلال التفكير الإيجابي وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية كأسلوب التقبل في حين تعد أساليب (التسلطية، الحماية الزائدة، الإهمال، الشعور بالذنب) غير منبئة بالسلوك الإيثاري لدى طلاب التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، أساليب التنشئة الاجتماعية، السلوك الإيثاري.

مقدمة

تعد مرحلة التعليم الثانوي من مراحل التعليم المهمة التي يواجه فيها الطلاب تغيرات تختلف عن المراحل السابقة، فهي مرحلة نضج وبناء الشخصية السوية ، وتكوين المفاهيم، فضلا عن تكوين الهوية الذاتية، ونمو كل من التفكير الإيجابي الذي يندرج تحت مظلة علم النفس الإيجابي، والإيثار وهو يمثل إحدى صور السلوك الاجتماعي الإيجابي، الناتج عن أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة الذى يجب أن نحث أبنائنا عليه منذ الصغر، ونسعى لغرسة في الطلاب نظراً لأهميته في بناء الشخصية السليمة، ولأثره في توثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع (الشحات ومحمدي، 2012).

1. مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث الراهن من خلال التبين للباحثات وجود ندرة في الدراسات العربية (في حدود علم الباحثات) التي تناولت تأثير بعض المتغيرات النفسية كالتفكير الإيجابي وأساليب التنشئة الاجتماعية في السلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، على الرغم من الحاجة الملحة لدراسة مثل هذه المتغيرات خاصة في عصرنا الراهن.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الأتية:

1- ما العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

2- ما العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية المدركة والسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

3- ما الإسهام النسبي للتفكير الإيجابي وأساليب التنشئة الاجتماعية المدركة في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

2. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تحديد العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحة الثانوية.

2- تحديد العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحة الثانوية.

3- تحديد الإسهاب النسبي لأساليب التنشئة الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدي طلاب المرحلة الثانوية.

3. أهمية البحث

أ. الأهمية النظرية

مساهمة البحث الراهن في إثراء الأدبيات النفسية المتعلقة بمتغيرات السلوك الإيثاري وأساليب التنشئة الاجتماعية والتفكير الإيجابي، وقد انبثقت أهمية البحث من أهمية الفئة التي استهدفتها وهي مرحلة الشباب، والتي تعتبر من أكثر المراحل العمرية أهمية في حياة الفرد.

ب. الأهمية التطبيقية

تبرز أهمية البحث الراهن في تطوير أساليب إرشادية لتوعية الأسرة في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية التي تدعم السلوك الإيثاري لدي الأبناء، وكذلك تحديد دور التفكير الإيجابي في تشكيل السلوك الإيثاري.

4. مصطلحات البحث

التفكير الايجابي Positive thinking

يعرف بأنه تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على اكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس (عبد الستار، 2008).

التنشئة الاجتماعية Socialization

تعرف بأنها عمليه تكيف الفرد للظروف والمواقف التي يحددها المجتمع الذي يكون عضوا فيه وهي عملية مستمرة (عواودة، 2006).

الإيثار Altruism

سلوك ينبع من داخل الفرد لمساعدة الآخرين دون ضغوط خارجية أو انتظار مكافأة (ناصر وقطب، 2010).

5. الإطار النظري

سوف تعرض الباحثات الاطار النظري لمتغيرات البحث الراهن في ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: التفكير الايجابي Positive thinking

يعد نورمان بيل أول من أرسى المفاهيم الحديثة للتفكير الإيجابي وقد كان اول من تنبأ بقوة التفكير الإيجابي وبقدرته على قلب المواقف السلبية، وقد كان عنده مرتبطاً ارتباطاً تاماً بمفهوم الإيمان إذ أن الإيمان يجعل كل شيء ممكناً فالإيمان بالله هو المصدر الرئيسي للتفكير الإيجابي وهذا ما دعى إليه مارتن سيلجمان اذ ان الفرد يحمل بداخله القوة والضعف وهما تتحدد حياته،(أيوب، 2001)، واكدت شلي تايلور في كتابها التصورات الإيجابية أن ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات نزعته القوية للتفكير الإيجابي خصوصاً الأصحاء، فملكات العقل تعد وسائل للتفكير الإيجابي، وجدير بالذكر ان منظري التيار الانساني من أمثال ماسلو و روجرز يؤكدون على أن الطبيعة الإنسانية طبيعة ايجابية خلاقة تسعى للنمو، فالإنسان يولد مزود بالحب والارتقاء ولدية قوة لتوجيه حياته وتحقيق الأمل والسعادة (علي، 2001).

مفهوم التفكير الإيجابي

يعرف عبد الستار (2008) التفكير الإيجابي على انه تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على اكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس.

ويعرفه العبيدي (2013) بأنه المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات بصورة متفائلة إيجابية ناجحة.

في حين يعرفه بكار (2013) على انه التفاؤل في الحياة بكل معانيها والنظر إلى الأشياء الجيدة فيها، والبحث عن جوانبها المثيرة.

ويعرفه الحريزة (2014) على انه توظيف العقل إيجابيا، واستخدامه بكل طاقاته وإمكاناته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف.

أبعاد التفكير الإيجابي

ذكر ربيع (2019) أن التفكير الإيجابي له عده أبعاد وهي:

1.**التفاؤل والتوقع الايجابي:** هو النظرة الايجابية وقدرتنا على تحمل مصاعب اليوم أملا منا بغد أفضل، وتوقع الفرد لنتائج ايجابية في حياته الشخصية والاجتماعية لتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياته.

2.**تقبل الاختلاف مع الآخرين:** تبنى أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس، وتقبل الفرد للآخرين كما هم دون تمييز و بمنظور إيجابي.

3.**الرضا الشخصي:** هو تصورك الشخصي لذاتك والرضا عنها وعدم لومها وتحقيرها أمام الآخرين وان ترضى بما أعطى الله لك من قدرات.

4.**حب التعلم والتفتح المعرفي:** هو التطلع للمعرفة وتبنى اتجاهات ايجابية نحوها حتى نستطيع مواجهة المواقف الصعبة التي نوجهها في الحياه من خلال الرصيد المعرفي الذي تملكه.

5.**تحمل المسئولية الشخصية:** هي اتخاذ القرارات الايجابية الفعالة والمجازفة المحسوبة، تحمل الشخص نتيجة قرارته سواء كانت ايجابية وسلبية.

أنواع التفكير الإيجابي

يشير الفقي (2009) إلى أن هناك أنواع للتفكير الإيجابي منها:

1.**التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر:** وهذا النوع من التفكير يستخدمه بعض الناس كي يدعم وجهة نظره الشخصية في شيء معين، وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى ولو كانت النتيجة سلبية.

2.**التفكير الإيجابي بسبب التأثر بالآخرين:** وفي هذا النوع من التفكير يكون الشخص إيجابيا لأنه تأثر بشخص آخر سواء ذلك من الأقارب والأصدقاء.

3.**التفكير الإيجابي بسبب الوقت:** يرتبط هذا النوع من التفكير بتوقيت محدد لتحسين سلوكياتنا، فمثلا حرص الفرد على ضبط سلوكه في شهر رمضان لنيل رضا الله سبحانه وتعالى.

4.**التفكير الإيجابي في المعاناة:** يظهر هذا النوع من التفكير عندما يواجه الفرد صعوبات مثل المرض، فيقترب إلى الله سبحانه وتعالى أكثر ثم يفكر في كيفية التعامل مع التحدي والاستفادة منه.

5.**التفكير الإيجابي المستمر:** هو أفضل وأقوى أنواع التفكير الإيجابي لأنه لا يعتمد على مكان أو زمان أو مؤثرات، وأنه يمثل عاده عند الفرد.

العوامل المؤثرة في التفكير الايجابي

ذكر عله، وبوزاد (2016) أن للتفكير الإيجابي العديد من العوامل التي تؤثر فيه وهي:

1.نظرة الشمولية والتحركات بمحيطه بشكل شامل.

2.الضبط الداخلي والالتزام بمشاركته في العمل.

3.تأثير بناء الدماغ وما تحتويه من جينات.

4.الوعي والتنبيه والممارسات والحث على الاكتشاف.

5.التنشئة الاجتماعية والأسرية للفرد ومستوى الثقافة في بيئته المحيطة.

6.استعمال المهارات الذاتية في تنظيمه الاستراتيجي لأفكاره.

7.قدره الفرد على استيعاب الألفاظ وتنظيم الإدراك و الافكار.

8.استغلال الجهد المبذول في التفكير الايجابي لتطوير المهارات الثانوية له.

الخصائص المميزة للمفكرين إيجابيا

أوضح الفقي (2000) أن المفكرين إيجابيا يتمتعون بعده خصائص منها:

1.الإيمان بالله سبحانه وتعالى، والاستعانة به، والتوكل عليه.

2.الرؤى الواضحة التي تساعد الفرد في تحقيق أهدافه على المدى القريب والمتوسط والبعيد، والتخطيط لتنفيذ تلك الأهداف بمرونة تامه.

3.القيم العليا والتي تجعل الفرد يعيش بعيدا عن السلوكيات السلبية، بل يتمتع بكل الخصال الإيجابية مثل الصدق، الكفاح، الصبر، المهارات الاجتماعية الإيجابية.

4.التوقع الإيجابي للأحداث والتركيز على الحلول عند مواجهة الصعوبات والاستفادة من التحديات، وعدم الاستسلام لتحديات وصعوبات الحياه.

5 .الثقة بالنفس وحبه التغيير والمغامرة.

المحور الثاني: التنشئة الاجتماعية Socialization

تعد التنشئة الاجتماعية من بين الموضوعات التي اهتم بها علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس والأنثروبولوجي باعتبار أنها عملية يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي يسعي لإشباع حاجاته البيولوجية إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين، وله دور في المجتمع الذي يعيش فيه، فمن خلال التنشئة الاجتماعية تتحدد شخصية الطفل وعن طريقها ينتقل التراث من جيل الي آخر.

وفي عمق الجدل بين الإنسان والثقافة تبرز التنشئة الاجتماعية حاضناً ثقافياً يتشكل فيه الإنسان وينمو على صورة المعايير الثقافية التربوية التي تحددها الثقافة عينها، فالتنشئة هي الأسلوب الذي يتبناه مجتمع ما في بناء لإنسان على صورة الثقافة القائمة، وفي أسلوب التنشئة الاجتماعية وأنماطها المختلفة تبرز واحدة من أهم القضايا الأساسية للوجود الإنساني التي تتعلق ببناء جوهر الإنسان الداخلي الذي يتمثل في تحديد شخصية الإنسان وجوهره، فالشخصية تشكيل ثقافي تتحدد طبيعته بطبيعة الحاضن الثقافي الذي تنشأ فيه ويرعاها (أبو عياش، 1992).

وعلى الرغم من أن الطفل يولد وهو مزود بأنماط سلوكية وراثية وبيولوجية، مع استعداده لتقبل التكيف مع بيئته المحيطة، إلا أنه بحاجة لمن يرشده ويوجهه ويأخذ بيده، ليستطيع العيش مع جماعته، وهنا تأتي وظيفة التنشئة الاجتماعية، بمساعدة الفرد على الإحساس بالمثيرات الاجتماعية والتعلم، ليصبح كائناً اجتماعيا في مستوى أفراد مجموعته (أبو عياش، 1992).

مفهوم التنشئة الاجتماعية

يعرف عواودة (2006) التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية تعليم الفرد المعتقدات والقيم، وهي عملية تجعل الفرد مسؤولاً وعضواً مقتدراً في المجتمع".

ويعرفه أبو جادو (2010) عمليه اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم (في جعفر، 2016)

ويعرفه زهران (1994) بأنها "عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير" (في الزعبي، 2005).

ويعرفها النجيحي (1981) بأنها عمليه تكيف الفرد للظروف والمواقف التي يحددها المجتمع الذي يكون عضوا فيه وهي عملية مستمرة (في عواودة، 2006).

عناصر التنشئة الاجتماعية

يري بن باخة، وعدواس (2021) أن للتنشئة الاجتماعية ثلاثة عناصر هي:

الفرد: هو موضوع التشكيل الاجتماعي.

المضمون: الرسالة التي تمثل محتوي التنشئة الاجتماعية .

المؤسسة الاجتماعية: وهي المؤسسة التي تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل، وتنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم ويجعل سلوكه أكثر توافقا مع محيطه الاجتماعي.

خصائص التنشئة الاجتماعية

يري بن باخة، وعدواس (2021)، وكذلك حنان (2020) أن للتنشئة الاجتماعية مجموعة من الخصائص منها:

1- التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي تنطلق من الأسرة وتتوسع لتتحقق في المجتمع ككل من خلال تفاعلات الفرد وقيامه بأدوار اجتماعية تتحدد وفق معايير تناسب عمره.
2- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية هدفها إشباع الحاجات.
3- التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو متواصل للفرد.
4- التنشئة الاجتماعية عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه.
5- عملية معقدة متشعبة، تستهدف مهام كثيرة، وتستعين بأساليب ووسائل عديدة لتحقيق وبلوغ ما تهدف إليه.
6- تتغير التنشئة الاجتماعية وفق معطيات المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع، أي أن كل مرحلة حضارية لها تنشئتها.

النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية التي تحول الكائن البيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي، وساهمت في توضيح العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل أساليب المجتمع أو الثقافة التي تساعده على النمو والمشاركة في الحياة الاجتماعية، ومن هذه النظريات نذكر ما يلي:

1- نظرية الصراع

يعد Thomas Hobbes من رواد نظرية الصراع في التنشئة الاجتماعية، وتستند مفاهيم هذه النظرية إلي مبدأ الخطيئة الذي كان يعتقد به كثير من الفلاسفة والوعاظ، حيث تفترض النظرية أن حمل الانسان وولادته يكون في وضع من الخطيئة، ويرى Hobbes أن الأطفال يمتلكون طبيعة فاسدة يمكن أن تصبح تهديداً لكافة القيم الاجتماعية (عواودة، 2006).

كما تفترض نظرية الصراع أن الأطفال يولدون ولديهم من الدوافع الفطرية الغريزية ما يحفزهم ويستثيرهم للسلوك بطريقة معينة لإشباع غرائزهم البهيمية، ويعد الصراع الصفة الغالبة على عملية التنشئة الاجتماعية في هذه النظرية إذ أن تخلي الطفل عن فطرته البهيمية يرجع إلى خوفه من عدوان السلطة الخارجية، كما هو الحال في سلطة الأبوين، وتتحول هذه السلطة الي سلطة داخلية تدريجياً لدى الطفل نفسه "الضمير" (عواودة، 2006).

2- نظريه التعلم الاجتماعي

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب

والوسائل المعروفة لتحقيق التعلم، سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد (عواودة، 2006).

وتفترض هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذاك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن مبادئ التعليم العامة (مثل التعزيز والعقاب والإنطفاء والتعميم والتمييز) كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية (عواودة، 2006).

ويعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص ودلاور وميللر أهمية كبيرة في عملية التعلم، ويعتقدان بأن السلوك يدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل أن يتوقف (عواودة، 2006).

ويرى Miller أن سلوك الطفل الذي يسعي من خلاله لخفض دوافعه وإشباع حاجاته يبدأ بتقليد الأخرين وينتهي بتعليم سلوك جديد عن طريق المحاولة والخطأ (الهمشري، 2002).

3- نظريه الدور الاجتماعي

يعد مفهوم الدور من أكثر المفاهيم غموضا واهماما في العلوم الاجتماعية، وذلك بسبب التدخل مع غيره من المفاهيم الأخرى، لذلك هناك تعريفات متعددة للدور تختلف باختلاف وجهه نظر العلماء الذين اهتموا بدراسته كعلماء النفس، وعلماء النفس الاجتماعي، وعلماء الأنثروبولوجيا، الدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أنه "نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى، ويرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار معينة يقوم بها الفرد تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه بحكم مركزه" (عواودة، 2006).

ويشير عواودة (2006) إلى أن للدور الاجتماعي ثلاثة مراحل هي:

مرحلة الاعداد: وفيها لا يكون الطفل قادراً على إصدار سلوكاً جديداً إلا بعد رؤية أفعال الاخرين وتقليدهم.

مرحلة اللعب: في هذه المرحلة يري الطفل نفسه في مرآه الاخرين.

مرحلة اللعب المنظم "التفاعل الاجتماعي": في هذه المرحلة ينظر الطفل لنفسه من خلال الجماعة ككل، بعد أن كان ينظر للفرد الذي له أهمية بالنسبة لحياته فقط.

وخلاصة القول أن لكل فرد مركزا اجتماعيا يتناسب مع الدور الذي يقوم بأدائه ويكتسب الطفل مركزه ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهمين في حياته الذين يرتبط بهم ارتباطا عاطفيا، ولكن يؤخذ على نظرية الدور الاجتماعي أن مفهوم الدور لم يتحدد بصورة واضحة خصوصاً في المجتمعات المعقدة، وإغفالها لتركيب الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي وأخيرا تركيزها على الجانب الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الذي أغفلت فيه الجوانب الأخرى ولاسيما الجانب النفسي (عواودة، 2006).

4- نظريه التفاعل الرمزي

يرجع الفضل في عملية التفاعل الرمزي للعالمين Coley، Herbert ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.
- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز التي تحمل المعاني والافكار والمعلومات يمكن نقلها لغيره (عواودة، 2006).

وتفترض هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصوره الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكون صورة لذاته أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه (الهمشري، 2002).

كما تساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما، فيؤكد أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع وعلى كل من الوالدين وجماعات الرفاق دعم هذا الأسلوب من التفاعل فمثلا الوالدان نجد بينهم من يفرق بين أبنائهم الذكور والإناث من حيث طريقة اللعب معهم أو طريقة التحدث معهم أو شكل الملابس وغير ذلك (الهمشري، 2002).

5- نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل

يرى سيد أحمد عثمان صاحب هذه النظرية أن النظريات المختلفة للتطبيع الاجتماعي سابقة الذكر – التحليل النفسي والتعلم الاجتماعي، والدور الاجتماعي، وغيرها لا تقدم بصورة منفردة أو مجتمعة تفسيراً شاملاً وكاملاً لعملية التطبيع الاجتماعي؛ وذلك لأنها لم تبرز الدور الإيجابي للطفل أثناء عملية تطبيعه و لم تبين أهمية الالتزام الاجتماعي أو التعاهد الاجتماعي أثناء التطبيع الاجتماعي كما أنها أغفلت الجانب الأخلاقي لعملية التطبيع الاجتماعي الذي أساسه الالتزام و لم تبين أيضاً الكيفية التي تتكامل بها مؤسسات التطبيع الاجتماعي في عملها للأحداث التغيير المطلوب في الطفل (الهمشري، 2002).

ويري عواودة (2006) من أهم الأسس التي قامت عليها هذه النظرية ما يلي:

- أن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل.
- لابد أن يكون توجه أعضاء المجتمع تنظيم اجتماعي متكامل.
- مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها.

6- نظرية عدم التدخل

يرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم جان جاك روسو في كتابه (إميل) ضرورة عدم تدخل المجتمع ومؤسساته المختلفة في بتشكيل شخصية الطفل وخبراته واتجاهاته، وحمايته من عمليات التطبيع الاجتماعي لينمو منسجماً مع طبيعته الأصيلة الفطرية لينمو بحرية تقيدها مسؤوليته عن تقدمه في النمو على نحو يجنبه العثرات ويزيد من قدراته وإمكانياته وفعالية، ويقع دور الآباء والمربين وغيرهم في المجتمع في تهيئة بيئة مناسبة يأخذ فيها الطفل حريته بالتوجه نحو النشاطات والأهداف المحددة (الهمشري، 2002).

من هذا المنطلق، يتضح أن هدف عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر هذه النظرية هو تحول الطفل إلى راشد، من خلال استغراقه في ممارسة نشاطاته واستمتاعه به، وتعول هذه النظرية على أساس ما أمتع كدوافع وحوافز على النمو المستمر في مقابل التقليل من دور الأبوين ما أمكن، وبقدر ما تكون الظروف بناءة أيضاً، وبقدر ما يهيئ الوالدان جوا من القبول والرضا تترك فيه للطفل الحرية في ممارسة النشاطات (الهمشري، 2002).

وفي نهاية القول عن نظريات التنشئة الاجتماعية، لابد من الإشارة إلى أن واحدة منها منفردة لا تقدم لنا تفسيراً شاملاً وكاملاً لعملية التنشئة الاجتماعية التطبيع الاجتماعي، لذلك من الضروري الإحاطة بها جميعها لنتمكن من الحصول على التفسير المطلوب (الهمشري، 2002).

أساليب التنشئة الاجتماعية

يري عبد الرحيم، وسلامة (1984) أن الأساليب التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية هي:

1. **المؤسسات التعليمية:** وتعرف بأنها هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بتربية وإعداد الفرد في مجتمع دائم التطور
2. **دور العبادة:** وتعرف بأنها هي تربية وتشكيل شخصية الفرد وتنشئته اجتماعياً، وذلك بغرس التعاليم الدينية
3. **جماعة الأقران:** وتعرف بأنها هي الجماعة التي يؤثر ويتأثر بها ويتعرف من خلالها على الكثير من الأمور الجديدة عليه، والتي لم يعرفها من غيرها من مؤسسات التنشئة الأخرى، ومنها طريقة التحدث، واللباس، والكثير من السلوكيات والاتجاهات والعادات منها الإيجابي ومنها السلبي."
4. **وسائل الإعلام والاتصال:** وتعرف بأنها هي مجموعة من الوسائل الفنية والأدبية والعلمية والتكنولوجية للتواصل بين الأفراد بشكل مباشر أو غير مباشر.
5. **الأسرة: تعرف** بأنها هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، حيث تمده بالمهارات، والاتجاهات، والقيم السائدة في مجتمعه، ومنها يستطيع تمييز الصواب والخطأ، وتتشكل أفكاره وطبيعته الاجتماعية، وبنية شخصيته النفسية والاجتماعية.

ويتضمن بعد الأسرة خمسة أساليب كما يلي:

أ. **التسلط والقسوة:** استخدام الوالدين لأساليب العقاب البدني من القهر والضرب والتهديد بالحرمان من الوالدين وفرض القواعد الصارمة على الأبن من أوامر ونواهي دون مراعاة لمشاعره مما يثير في نفسه الألم النفسي والجسمي معاً.

ب. **الحماية الزائدة والتدليل:** هي المغالاة في العناية بالأبناء والاتصال المفرط بهم، واظهار القلق الزائد عليهم وتحقيق جميع رغباتهم، ومنعهم من أي نشاط يقوم على الاعتماد على النفس، ودفعهم باستمرار للاعتماد على الوالدين في كل أمورهم

ج. **النبذ والإهمال:** شعور **الأبن** بعدم الأهمية نتيجة بعد والديه عنه وتركهم له دون رعاية أو توجيه وانشغالهم عنه بأنشطتهم الخاصة أكثر من انشغالهم بأموره.

د. **غرس القلق والشعور بالذنب:** شعور الابن بالتوتر وعدم الامان والحساس بالذنب وفقد الثقة بالنفس وذلك نتيجة إتباع الوالدين لأساليب اللوم والتأنيب والسخرية في تربيته وتذكرته دائماً بالتضحيات التي قاموا بها من أجله.

وقد أضافوا أسلوباً فرعياً لأساليب الأسرة وهو التقبل، ويمكن عرضه على النحو التالي:

ه. **التقبل:** يقصد به العلاقة الأسرية التي تمتاز بإقامة علاقات عاطفية تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين.

وسوف يقتصر البحث الراهن علي دراسة إسهام هذا الأسلوب (الأسرة) فقط من أساليب التنشئة الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك الايثاري للطلاب وذلك للأسباب الاتية:

- إن هذا الاسلوب يتضمن خمسة أساليب فرعية وهي: التسلطية، الحماية الزائدة، غرس القلق والشعور بالذنب، الاهمال، التقبل.
- لضمان دقة القياس والوصول الي نتائج أكثر موثوقية.

المحور الثالث: الإيثار Altruism

يمثل الإيثار أحد آليات النفس الاجتماعية التي تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد والجماعة، ويعد مرآة للتعاطف الوجداني مع الغير والارتباط بهم والتضحية من أجلهم، حيث يتحتم عليه أن يخفف عنهم معاناتهم ويسارع في مساعدتهم، ويبث مشاعر البهجة والسرور والسعادة لديهم (الشحات ومحمدي، 2012).

مفهوم الإيثار

هناك عدة تعريفات مختلفة للإيثار منها:

يعرفه ابن مسكويه (1981) " على أنه فضيلة للنفس يكف الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحق" (في اليازجي، 2000).

يعرفه عثمان (1986) أن "الإيثار أكثر من التعاطف حيث يعرفه بأنه بنية مركبة من التعاطف والحاسة الأخلاقية، فالتعاطف هو استشعار للآخر بما يحتاجه أو يعوزه أو ينقصه أو يتشوق إليه، وهذا هو الجانب الشعوري للإيثار، ولكن للإيثار جانب آخر وهو الجانب التقديري – أي التصرف على قدر تلك الحاجة عند الآخر ومن ثم يتسامى الإيثار على التعاطف حيث لا يقف المؤثر عند حد التعاطف، بل يتجاوزه إلى تقدير حاجة الآخر، ثم يرتفع عليه بتقدير ما عنده مما يمكن به أن يلبي حاجة عند الآخر" (الشحات، ومحمدي، 2012).

يرى عبد الحميد وكفافي (1988) "أن الإيثار اهتمام يخلو من الأنانية بمصالح الآخرين وهذا السلوك موجهة لصالح الآخرين ووضع اهتماماتهم قبل اهتمامات الفرد مثل أساليب التعبير عن الاهتمام والتدعيم والتعاطف والدفاع النشط عن حقوق المحرومين والاندماج في أنشطة تطوعية لخدمة المعاقين جسمياً وعقليا" (في محمود، وحنفي، 2004).

يعرفه ناصر، وقطب (2010) على أنه "سلوك ينبع من داخل الفرد لمساعدة الآخرين دون ضغوط خارجية أو انتظار مكافأة".

الإيثار هو "سلوك تلقائي ينبع من داخل الفرد بناء على شعوره بمشاعر الآخرين ورغبته في تقديم المساعدة والعون والنفع لهم وإحساسه بالمسئولية تجاههم ومشاركته في خدمتهم من أجل زيادة سعادتهم وتقديم مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بصرف النظر عن أي مقابل مادي أو أدبي يعود عليه وإنما لإشباع إحساسه الداخلي لإسعاد الآخرين" ويتضمن التعاطف مع الآخرين – تقديم المساعدة للآخرين بدون مقابل – الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين" (في محمود، وحنفي 2004).

ومن خلال عرض التعريفات السابقة لمفهوم الايثار ترى الباحثات أن هذه التعريفات تتفق أغلبها في أن الايثار يتميز بعده خصائص منها:

- أنه غاية في حد ذاته وليس وسيلة لأغراض شخصية.
- يقوم به الشخص طواعية والهدف منه مساعدة الآخرين.

مكونات الإيثار

يتكون الإيثار من ثلاثة مكونات وهي:

المكون الوجداني: ويظهر في مشاركة الفرد الحالة الانفعالية لدي الآخر، الذي هو في محنة أو عوز، وكأنه يحس إحساسه، وهذا المكون يمثل التعاطف.

المكون المعرفي: ويتضح من خلال إدراك الفرد الألم والمعاناة التي يكون عليها الآخر، ويقدر قدرهما، ويتوقع احتمالات ما قد يترتب عليهما.

المكون السلوكي: ويظهر في تنفيذ السلوك الإيثاري، من خلال بعض الإجراءات التي يؤديها الفرد لتخفيف آلام الآخر ومعاناته، والتهيؤ لما يمكن تعديله من هذه الإجراءات (أمين، ومحمد، 2022).

أشكال الإيثار

يشير اليازجي (2000) إلى أن للإيثار ثلاثة أشكال وهي:

1- **الإيثار بالنفس:** وهو أعلى منازل الإيثار، فالباذل لنفسه، ليست له أي منفعة أو مصلحة دنيوية تدفعه إلى ذلك، فالسفينة إذا تعطلت يبقى ربّانها فيها حتى يترل سائر الركاب في قوارب النجاة، وكذلك من يعطي كلية من كليتيه لمحتاج إليها تتوقف عليها حياته ليعيش أو كالذي يتبرع بجزء من نخاعه الشوكي لمحتاج إليه بحب ودون مقابل.

2- **الإيثار بالمال:** وهو أن تقدم مالك وتبذله للآخرين حالة احتياجك إليه.

3- **الإيثار الجزئي:** وهو تفضيل الشيء على ما سواه، وإيثاره على غيره، فالإنسان قد يؤثر بعض الثياب على بعض، كما يؤثر بعض الطعام على بعض، وقد يؤثر بعض الأبناء على بعض، وقد يلتمس لذلك بعض المعاذير.

خصائص الإيثار

هناك مجموعة من الخصائص التي تُعد معايير أساسية لهذا السلوك ومن أهمها:

التضحية: تفضيل الآخر على النفس، والاستعداد لتقديم كل نفيس من أجله.

القصد: فالسلوك الإيثاري سلوكاً واعيا متعمدا، غرضة تحقيق النفع للآخرين.

الإرادة: حيث تعتبر الدوافع الداخلية للفرد المحرك الرئيس للسلوك الإيثاري، والفرد ليس مجبراً عليه.

التنفيذ: ويعني الفعل الإيجابي، فالأفكار والرغبات وحدها لا تمثل سلوكا إيثارياً.

التطوع: فالمؤثر لا ينتظر أي نوع من المكافأة أو التعويض، وإنما فعل ذلك طوعًا وعن طيب خاطر (الهوارنة، ونواف، 2021).

خصائص المؤثرين

إن للقائمين بالسلوك الإيثاري خصائص تميزهم من غيرهم من الأشخاص، وهذه الخصائص تجعل من هؤلاء الأفراد أكثر قدرة على تقديم يد العون والمساعدة للآخرين ومن أهم هذه الخصائص ما يأتي:

- **تقدير الذات المرتفع:** هو تقييم الفرد لنفسه وشعوره بالاحترام والقيمة والكفاءة، يشمل تقدير الذات قناعات الشخص حول نفسه، بالإضافة إلى الحالات الشعورية مثل الانتصار واليأس والفخر والخجل، فتقدير الذات هو التقييم الإيجابي أو السلبي للذات وكيف نشعر حيالها.
- **المرونة:** تعكس تفاعل المرء الإيجابي مع ما يتعرض له من متاعب وصدمات في حياته، وتشمل المرونة التعامل مع بُعدين يتمثل أحدهما في حالة الخطر أو الصعوبات وتعرض الفرد لتهديد معين، فيما يتمثل الآخر بالتكيّف ومواجهة الحادث بطريقة إيجابية بالرغم مما قد تحدثه من تأثيرات سلبية على نفسيته.

- **قدرة على التحكم بالنفس:** هو القدرة على السيطرة على النفس والاتسام بقوة الذات من حيث التمكن من الرغبات ويطلق على قدرة التحكم بالذات بقوة الإرادة، حيث تساهم هذه القوة في توجيه انتباه الإنسان لتحقيق الإنجازات.
- **الشعور بالمسؤولية:** إن الشعور بالمسؤولية يعني أن الأفراد يتحملون المسؤولية عن أعمالهم وتحقيق الأهداف المشتركة، ويتطلب ذلك الالتزام والانضباط في أداء المهام والمواعيد النهائية، فعندما يشعر الفريق بالمسؤولية، يُصبح أكثر تركيزا ويعمل بجدية لتحقيق النتائج المطلوبة.
- **الانبساطية والانفتاح على الآخرين:** يتسم الانبساط او الانفتاح بسعة النشاطات على عكس العمق، والاندفاع للنشاطات والمواقف الخارجية وخلق الطاقة بطرق خارجية، تعرف هذه السمة بالاختلاط الواضح بالعالم الخارجي، يستمتع المنبسطون بالتفاعل مع الناس، وغالبًا ما يوصفون بأنهم ممتلئون بالطاقة، فهم يميلون لأن يكونوا أفرادًا متحمسين ومحبين للإثارة، ولديهم رغبة في إثبات أنفسهم، وقد يبدو الأشخاص المنبسطون مسيطرين في البيئات الاجتماعية على عكس الأشخاص الانطوائيين في هذه البيئات
- **الإلزام الخلقي:** الإلزام الخلقي الذي يفرضه الاختيار الأخلاقي يدخل في صميم ممارسة الإنسان لحريته، من حيث كونه عاقلا مسؤولاً وهذا يعني أن الاختيار الأخلاقي ينطوي على الحرية بمفهومها الأخلاقي من جهة، ومن جهة أخرى على الإلزام بوصفه الداعم لحرية الإنسان وتوازن شخصيته ويقف الضمير وراء هاتين الجهتين كضمانة داخلية تقي من الانحراف (الهوارنة، ونواف، 2021).

النظريات المفسرة للإيثار

لقد اختلف علماء النفس في تفسير الإيثار بناءً على اختلافهم في تفسير السلوك، الذي يُعد موضوعاً محورياً من موضوعات علم النفس، وسنعرض فيما يلي التصورات النظرية لمفهوم الإيثار في ضوء المناحي النفسية المختلفة.

1- الإيثار في منحى التحليل النفسي

يرى أنصار منحى التحليل النفسي psychoanalysis approach ومنهم فرويد Freud أن السلوك محصلة تفاعل أنظمة الشخصية الثلاثة "الهو – الأنا – الأنا الأعلى"، وأن الطاقة النفسية "الليبيدو" هي المحرك الرئيس لذلك السلوك، وينظر منحى التحليل النفسي إلى الإيثار باعتباره شكلا من أشكال الطاقة الليبيدية التي جردت من صفتها الجنسية، وقد ربط فرويد الإيثار بغريزة الحياة، ويظهر تأثير ذلك من خلال قيام الفرد بأعمال تبعث بالسعادة على الآخرين، ولا يُعد الإيثار سلوكا موروثا، بل هو متعلم من خلال التنشئة الاجتماعية وتفاعل الفرد مع المحيطين به، فالطفل في مراحل نموه يتغير من كائن أناني محب لنفسه متمركز حول ذاته إلى شخص بالغ محب للآخرين لديه الرغبة في العطاء والمساعدة، ويرجع الفضل في ذلك إلى تشجيع الوالدين للطفل عند القيام بأفعال تجاه الآخرين تتسم بالعطاء والتضحية (أمين، ومحمد، 2022).

وقد أشار إريكسون إلى أن نمو الأنماط السلوكية الإيجابية يتحقق نتيجة وجود علاقة مبكرة بين الطفل وأمه، وأن إشباع الأم لحاجات طفلها الرضيع هو القاعدة الرئيسة لنمو الثقة بالنفس وبالآخرين، ومن ثم يؤدي هذا النمو إلى تطور سلوك التعاطف عند الطفل، والذي يُعد شرطاً ضرورياً للسلوك الإيثاري (أمين، ومحمد، 2022).

2- الإيثار في المنحى السلوكي

يفترض المنحى السلوكي behavioral approach أن الإيثار سلوك مكتسب من خلال أسس ومبادئ التعلم الاجتماعي، وأن الفرد يتعلم هذا السلوك مثلما يتعلم أوجه السلوك الأخرى، وهو بذلك قابل للتدريب والاتقاء، ويتأثر بخبراتنا الاجتماعية مع الأسرة ومن الوالدين والأقارب والأقران، وكذلك بوسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، والسلوك الإيثاري في هذا المنحى يتم اكتسابه واستمراره وفقا لقوانين التعزيز، حيث يرى سكنر أنه حينما نقدم تعزيزا أو مكافأة للطفل عقب إصداره استجابة إيثارية فإنه يتعلم تكرار إصدار تلك الاستجابة المعززة في المواقف المشابهة، فتتحول بذلك الاستجابة المعززة إلى سلوك إيثاري (أمين، ومحمد، 2022).

3- الإيثار في المنحى المعرفي

يعتبر بياجيه من أوائل علماء المنحى المعرفي cognitive approach الذين تناولوا مفهوم الإيثار، حيث يفترض بياجيه وجود مرحلتين متتابعتين للتطور المعرفي للإيثار وهما: مرحلة التمركز حول الذات (مرحلة ما قبل السابعة)، وفيها يميل الطفل إلى رؤية العالم الخارجي من خلال ذاته، ومرحلة الأخلاق المتبادلة (مرحلة ما بعد السابعة)، والتي تتسم بالنضج والاستقلال، ويبدأ التحكم في السلوك واكتساب المفاهيم الاجتماعية المجردة مثل تفهم مشاعر الآخرين، والحكم على الأفعال على أساس النية أو القصد، وإدراك احتياجات الأخرين، والتعبير عن الشكر والامتنان والتعاطف (أمين، ومحمد، 2022).

الدراسات السابقة ذات الصلة

سوف تعرض الباحثات الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الراهن في محورين: دراسات تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي والايثار، دراسات تناولت العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والايثار.

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين التفكير الايجابي والإيثار.

-دراسة على سعد لقحطاني، ورمضان عاشور حسين (2022)

هدفت الدراسة إلى تعرف التفكير الإيجابي وعلاقته بالإيثار لدى أولياء الأمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة، وتكونت عينه الدراسة من (170) (78 ذكر، 92 أنثى) بفصول التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم بمنطقه الباحة، وطبق عليهم مقياسان: مقياس التفكير الايجابي ومقياس الايثار الذي اعدهم الباحثان لأغراض الدراسة والإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واستعمل التحليل العاملي باستخدام برنامج الاحصائي (SPSS)، وتوصلت النتائج الى وجود تأثير مباشر دال إحصائيا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في الايثار.

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والإيثار.

– دراسة سوزان خلف الدبابية (2009)

هدفت الدراسة إلى تعرف السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة منهم (150) طالبا (150) طالبة اختيروا عشوائياً من الفرعين العلمي والأدبي، وطبق عليهم مقياس السلوك الإيثاري الذي أعدته الباحثة لأغراض الدراسة ومقياس التنشئة الأسرية للفوارسة، واستعمل تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA)، واختبار شيفيه واختبار الانحدار المتعدد، وتوصلت النتائج إلي شيوع جميع أنماط التنشئة الأسرية التي تناولتها الدراسة (الضبط ، التسلط ،الإهمال) ولكنها بنسب مختلفة فقد احتل النمط الضبط التربوي المرتبة الأولى يليه النمط التسلطي ثم نمط الإهمال، كما ظهر شيوع نمط آخر يجمع بين نمطين للتنشئة الأسرية وهو النمط المحايد, كما وجدت الدراسات فروق بين الطلبة في السلوك الايثار يعزي الي متغير نمط التنشئة الاجتماعية.

–دراسة هيام صابر شاهين (2010)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الحب الوالدي الأبوي والأموي كما يدركه طلبة الجامعة وبين السلوك الإيثاري، فضلاً عن الكشف عن اختلاف السلوك الإيثاري باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع الثقافة الفرعية – نوع التعليم المنهج والإجراءات تكونت عينة الدراسة من (380) طالبا وطالبة بلغ متوسط أعمارهم (21.37) طبق عليهم مقياس الحب الوالدي بصورتيه الأب الأم ومقياس السلوك الإيثاري وهما من إعداد الباحثة وتم التحقق من صدقهما باستخدام صدق المحكمين والصدق العاملي، كما تم التحقق من ثباتهما عن طريق معامل ألفاء التجزئة النصفية، إعادة التطبيق الاتساق الداخلي النتائج، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الحب الوالدي والسلوك الإيثاري، كما أسفرت عن أن السلوك الإيثاري لا يختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع الثقافة الفرعية، نوع التعليم).

6. إجراءات البحث

1– عينه البحث

تكونت عينه البحث من طلاب المرحلة الثانوية وتنقسم عينة البحث إلى:

أ.عينة الأدوات

تكونت هذه العينة من (30) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى في المرحلة الثانوية من مدرسه المعز الرسمية للغات بمتوسط عمري 15.7 سنة وانحراف معياري 1.8.

وهدفت هذه العينة إلى التحقق من الخصائص السيكومتريه لأدوات البحث.

ب. العينة الأساسية

تكونت هذه العينة من (50) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى في المرحلة الثانوية من مدرسه المعز الرسمية للغات بمتوسط عمري 15.3 سنة وانحراف معياري 2.1، وهدفت هذه العينة إلى الإجابة على أسئلة البحث.

2– الأدوات

تكونت أدوات البحث الراهن من ثلاثة مقاييس، لقياس متغيرات البحث الراهن: التفكير الإيجابي، والتنشئة الاجتماعية، والسلوك الإيثاري، ويمكن عرض هذه المقاييس على النحو التالي:

أ. مقياس التفكير الإيجابي إعداد (وليد احمد ربيع، 2019) (ملحق 1)

وصف المقياس

يتكون المقياس من (25) مفردة معدة بطريقة ليكرت الثلاثي (دائما، أحيانا، نادرا)، والمفردات موزعه على (5) أبعاد، وهي:

البعد الاول: التفاؤل والتوقع الإيجابي

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (1، 2، 3، 5، 7).

البعد الثاني: تقبل الاختلاف مع الآخرين

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (16، 18، 21، 23، 24).

البعد الثالث: الرضا الشخصي

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (12، 14، 19، 20، 25).

البعد الرابع: حب التعلم والتفتح المعرفي

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (16، 10، 11، 13، 17).

البعد الخامس: تحمل المسؤولية الشخصية

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (4، 8، 9، 15، 22).

تصحيح المقياس

يعطى الطالب الدرجة (1) عند اختيار البديل نادرا، والدرجة (2) عند اختيار البديل أحيانا، والدرجة (3) عند اختيار البديل دائما، وبذلك تتروح الدرجة الكلية للمقياس بين (25 : 75) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

1. الصدق

أ. صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق المقياس قام مُعد المقياس بحساب معاملات الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجه

الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث تتروح معاملات الارتباط بين درجات المفردات للبعد ودرجه الكلية بين (0,658 – 0,797)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة.

ب. صدق المحكمين

قد أعادت الباحثات التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، حيث عرضت الباحثات المقياس على مجموعة من أستاذه علم نفس التربوي (ملحق 2)، وذلك لأبداء وجهة نظرهم في المقياس من حيث:

-مدى ارتباط المفردات بالبعد الذي تنتمي إليه.

-الصياغة اللغوية للمفردات.

-مدى مناسبة المفردات للمرحلة العمرية المستهدفة.

-حذف او إضافة أو تعديل في المفردات.

ثم أجرت الباحثات بعض التعديلات على مفردات المقياس بناء على آراء المحكمين.

2. الثبات

للتحقق من ثبات قام معد المقياس بحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.73) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

ثم أعادت الباحثات التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما بجدول (1) التالي:

جدول (1): قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي

البعد	معامل ألفا كرونباخ
التفاؤل والتوقع الايجابي	0. 68
تقبل الاختلاف مع الآخرين	0. 64
الرضا الشخصي	0. 76
حب التعلم والتفتح المعرفي	0. 68
تحمل المسؤولية الشخصية	0. 62

ويتضح من جدول (1) السابق تمتع مقياس التفكير الإيجابي بثبات مرتفع.

ب. مقياس التنشئة الاجتماعية (إعداد عبد الرحيم، نيفين أحمد سلامة، 2019) (ملحق 3)

وصف المقياس

اقتصر البحث الراهن على الاستعانة بالمفردات الخاصة بأسلوب الأسرة فقط، وما تضمنه من أبعاد فرعية، وتكونت مفردات هذا الأسلوب من (20) مفردة، معدة بطريقة ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، معارض، معارض بشدة)، موزعه على (5) أبعاد، وهي كالتالي:

البعد الاول: التسلط والقسوة

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (5، 6، 7، 8).

البعد الثاني: الحماية الزائدة

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (1، 2، 3، 4).

البعد الثالث: الاهمال والنبذ

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (9، 10، 11، 12).

البعد الرابع :غرس القلق والشعور بالذنب

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (13، 14، 15، 16).

البعد الخامس: التقبل

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (17، 18، 18، 20).

تصحيح المقياس:

يعطى الطالب الدرجة (1) عند اختيار البديل معارض بشدة، والدرجة (2) عند اختيار البديل معارض، والدرجة (3) عند اختيار البديل إلى حد ما، والدرجة (4) عند اختيار البديل موافق، والدرجة (5) عند اختيار البديل موافق بشدة، وبذلك تتروح الدرجة الكلية للمقياس بين (20 : 100) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

1. الصدق

أ- صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق المقياس قام مُعد القياس بحساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كالتالي جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوي 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

ب. صدق المحكمين

قد أعادت الباحثات التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، حيث عرضت الباحثات المقياس على مجموعة من أستاذه علم نفس التربوي (ملحق 2)، وذلك لأبداء وجهة نظرهم في المقياس من حيث:

-مدى ارتباط المفردات بالبعد الذي تنتمي إليه.

-الصياغة اللغوية للمفردات.

-مدى مناسبة المفردات للمرحلة العمرية المستهدفة.

-حذف او إضافة أو تعديل في المفردات.

ثم أجرت الباحثات تعديلات على مفردات المقياس بناء على آراء المحكمين.

2. الثبات

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.82) وبذلك فإن المقياس يعد ثابتاً.

ثم اعادت الباحثات التحقق من الثبات الخاص بالأبعاد الفرعية لأساليب الأسرة فقط من خلال ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما بجدول (2) التالي:

جدول (2): قيم معاملات ألفا كرونباخ أبعاد الأسرة كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية

البعد	معامل ألفا كرونباخ
التسلطية	0.65
حماية زائدة	0.62
الاهمال	0.86
الشعور بالذنب	0.86
التقبل	0.63

ويتضح من جدول (2) السابق أن مقياس الأسرة كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية يتمتع بقيم ثبات مقبولة.

ج– مقياس السلوك الإيثاري: إعداد الباحثات (ملحق 4)

وصف المقياس

تكون المقياس من 15مفردة، معده بطريقه ليكرت الثلاثي (دائماً – أحياناً – نادراً) موزعه في ثلاثة أبعاد وهي:

البعد الأول: السلوكي

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (1، 5، 8، 10، 15).

البعد الثاني: المعرفي

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (2، 6، 9، 12، 13).

البعد الثالث: الوجداني

ويقاس من خلال المفردات ذات الترقيم (3، 4، 7، 11، 14).

تصحيح المقياس

تعطي الدرجة 1 عند اختيار البديل نادراً، والدرجة 2 عند اختيار البديل احياناً، والدرجة 3 عند اختيار البديل دائماً، وبذلك تكون الدرجة الصغرى في المقياس هي (15) والدرجة العظمى (45).

الخصائص السيكومترية للمقياس

1. الصدق

صدق المحكمين

عرضت الباحثات المقياس على مجموعة من أعضاء هيئه التدريس بكلية التربية، جامعة عين شمس، قسم علم النفس التربوي، لأبداء ملاحظاتهم حول مفردات المقياس، وقد قام الباحثات بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء اراء المحكمين، ومرفق قائمه بأسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية في (ملحق 2).

2. الثبات

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقه ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما بجدول (3) التالي:

جدول (3): قيم معاملات ألفا كرونباخ أبعاد السلوك الإيثاري

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المعرفي	0.74
السلوكي	0.73
الوجداني	0.63

ويتضح من جدول (3) السابق أن مقياس السلوك الإيثاري يتمتع بقيم ثبات مقبولة.

3– إجراءات البحث

تضمنت خطوات البحث ما يلي:

–تطبيق مقاييس البحث في صورتها النهائية على طلاب العينة الأساسية.

–تصحيح استجابات الطلاب وتحليلها احصائياً للإجابة عن أسئلة البحث.

–تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

7. نتائج البحث ومناقشتها

1. الإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على "ما العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون، بين درجات أفراد عينة البحث في كل بعد من أبعاد التفكير الإيجابي ودرجاتهم في كل بعد من أبعاد السلوك الإيثاري منفصلة، وكذلك الدرجة الكلية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (4): نتائج معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم على مقياس الإيثار

	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد السلوكي	الإيثار ككل
التفاؤل والتوقع الإيجابي	0.26**	0.39**	0.24**	0.43**
تقبل الختلاف مع الآخرين	0.31**	0.42**	0.35**	0.51**
الرضا الشخصي	0.46**	0.45**	0.16*	0.46**
حب التعلم والتفتح	0.51**	0.35**	0.34**	0.57**
تحمل المسئولية الشخصية	0.42**	0.29**	0.17*	0.48**
التفكير الإيجابي ككل	0.48**	0.51**	0.53**	0.61**

*معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

**معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من نتائج جدول (4) السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا (بعضها ضعيفة، وبعضها متوسطة) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم على مقياس السلوك الإيثاري؛ حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، الأمر الذي يشير إلى أن هناك ثمة ارتباط بين التفكير الإيجابي ودرجة إيثارهم، وقد كان الارتباط متفاوت، وتتفق تلك النتيجة مع طبيعة المتغيرين؛ حيث يتأثر السلوك الإيثاري لطلاب المرحلة الثانوية بعدة عوامل من بينها درجة التفكير الإيجابي لديهم.

2. الإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على "ما العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية المدركة والسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لسبيرمان، بين درجات أفراد عينة البحث في كل بعد من الأسرة كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية المدركة، ودرجاتهم في كل بعد من أبعاد السلوك الإيثاري منفصلة، وكذلك الدرجة الكلية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (5): نتائج معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الإيثار

	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد السلوكي	الإيثار ككل
التسلطية	-0.12	-0.19*	-0.21*	-0.23*
الحماية الزائدة	-0.31*	-.041**	-0.35*	-0.43**
الإهمال	-0.41**	-0.35**	-0.13	-0.34**
الشعور بالذنب	-0.36**	-0.41**	-0.14	-0.39**
التقبل	0.62**	0.49**	0.57*	0.68**
اساليب الأسرة ككل	-0.48**	-0.51**	-0.47**	-0.51**

*معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

**معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من نتائج جدول (5) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد (التسلطية، الحماية الزائدة، الإهمال، الشعور بالذنب) كأساليب للأسرة في التنشئة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس السلوك الإيثاري؛ الأمر الذي يشير إلى أن هذه الأساليب تضعف من تكوين السلوك الإيثاري للأبناء، وذلك على خلاف بعد التقبل الذي توجد بينه وبين السلوك الإيثاري علاقة طردية دالة إحصائياً، الذي يعني أن اتباع الأسرة لهذا النوع من أساليب التنشئة الاجتماعية يدعم السلوك الإيثاري عند الأبناء.

3. الإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على "ما الإسهام النسبي للتفكير الإيجابي وأساليب التنشئة الاجتماعية المدركة في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار

المتغيرات المنبئة	الارتباط البسيط	معاملات الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد
التفكير الإيجابي	**0.61**	**1.68**	**51.9**	**0.81**	**0.66**
أساليب التنشئة الاجتماعية	**-0.51**	**-1.04**			

يتضح من نتائج جدول (6) أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (0.81)، بينما بلغ معامل التحديد (0.66)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (التفكير الإيجابي، وأساليب التنشئة الاجتماعية) تفسر حوالي 66% من التباين الكلي لأداء أفراد عينة البحث على متغير الإيثار.

وأن معادلة التنبؤ هي:

درجة الإيثار المتنبأ بها = 1.68 (التفكير الإيجابي) – 1.04 (أساليب التنشئة الاجتماعية) + 51.9

وتشير تلك النتيجة إلى أنه يمكن التفكير الإيجابي منبئ قوى للسلوك الإيثاري، بعكس أساليب الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وربما يرجع السبب في ذلك لأن أغلب هذه الأساليب (التسلطية، الحماية الزائدة، الإهمال، الشعور بالذنب) لا تدعم السلوك الإيثاري لدى الأبناء، وربما تنمى لديهم حب الذات والأنانية.

8. التوصيات والبحوث المقترحة

أ- التوصيات

توصي الباحثات أولياء الأمور بضرورة تبني أساليب تنشئة اجتماعية تدعم وتنمي السلوك الإيثاري مثل أسلوب التقبل، كما توصيهم بدعم التفكير الإيجابي لدى أبنائهم لما له من أثر مهم في تنمية الإيثار عند الأبناء، وما أحوجنا اليوم لغرس مثل هذه القيم في مجتمعنا.

ب- البحوث المقترحة

تقترح الباحثات إجراء بعض الدراسات منها:

١-دراسة تأثير متغيرات نفسيه اخري مثل (التوافق الشخصي والاجتماعي، والتعاطف) على الإيثار.

2-دراسة تأثير التفكير الإيجابي وأساليب التنشئة الاجتماعية في الإيثار على عينات أخرى مثل (طلاب المرحلة الجامعية).

3-إجراء مزيد من الدراسات القائمة على برامج تنمية الإيثار.

9. الشكر والتقدير

تتقدم الباحثات بالشكر والتقدير إلى د/ نادر مسعد محمد القائم على الاشراف على هذا البحث، لما قدمه من توجيه للباحثات أثناء الدراسة، كما تتقدم بالشكر لإدارة مدرسة المعز للسماح بتطبيق الأدوات داخل المدرسة، وتقديم الشكر لطلاب العينة، وكذلك السادة المحكمين.

10. المراجع والمصادر

أبو عياش، نادرة (١٨٨٩). أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولي (رسالة ماجستير)، الجامعة الأردنية.

الحريزة، جعفر عبد العزيز (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية في غزة. مجلة بن خلدون للدراسات والابحاث، ٦(٤)، ١٨٦-٢١٥.

الدبابية، سوزان خلف (٢٠٠٩). السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدي مرحلة الثانوية في الاردن (رسالة ماجيستير) جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.

الزعبي، فلاح سلطان (٢٠٠٥). علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدي طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت (رسالة ماجيستير)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، الكويت.

الشحات، مجدي محمدي (٢٠١٢). السلوك الإيثاري وعلاقته والذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(١)، ١-٦٨.

العبيدي، عفراء (٢٠١٣). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق. مجله كليه التربية، ١١٠، ١٨٨٩-١٦٠.

الفقي، ابراهيم (٢٠٠٩). التفكير لإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الثانوية (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

الفقي، ابراهيم (٢٠٠٠). التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٣ (٢)، ١٢٤-١٤٩.

الهمشري، عمر أحمد (٢٠١٣). التنشئة الاجتماعية للطفل (الطبعة الثانية). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهوارنة، معمر نواف (٢٠٢١). أهمية السلوك الإيثاري في تماسك المجتمع. المعرفة، ٧١-٨٢.

اليازجي، ابتسام رشيد (٢٠٠١). الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة (رسالة ماجستير). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أمين، مجدى شعبان، محمد، نادر مسعد (٢٠٢٢). بناء اختبار حكم موقفي للإيثار اعتمادا على منصة الآلة الأخلاقية كتطبيق في الذكاء الاصطناعي، ودراسة علاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الدراسات العليا. المجلة العربية للقياس والتقويم، ٣ (٦)، ١-٣٥.

أيوب، سوماهورو (٢٠٠١). التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلاب الجامعات بكوت ديفوار (رسالة ماجستير). كليه الآداب، جامعه إفريقيا العالمية، جمهورية السودان.

بكار، ساره (٢٠١٣). التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية في غزة. مجلة بن خلدون للدراسات والابحاث، ٦ (٤)، ١٨٦-٢١٥.

بن باخة، فوزية، وعدواس، مروة (٢٠٢١). التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي (رسالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي، الجزائر.

جعفر، صباح (٢٠١٦). أنماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدي طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

حناني، حورية، لمشي لاله فاطمة (٢٠٢٠). التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب وتعليم اللغة العربية (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

ربيع، وليد أحمد (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الايجابي. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف. ٧(٢٦)، ١١٣-١٢٤.

شاهين، هيام صابر صادق (٢٠١٠). الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقتهم وسلوكهم الإيثاري. مجلة المنظومة، ٢٠(١)، ٥٣-٩٨.

عبد الرحيم، نيفين أحمد سلامة (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية. مجلة القراءة والمعرفة. ٢١٤، ١٨٣-٢٠٦.

عبد الستار، ابراهيم (٢٠٠٨). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق. مجله كليه التربية، ١١٠، ١٨٨٩-١٦٠٢.

علة، عيشة، بوزاد، نعيمة (٢٠١٦). التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٣ (٢)، ١٢٤-١٤٩.

على، وائل فاصل (٢٠١١). التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلاب الجامعات بكوت ديفوار (رسالة ماجستير). كليه الآداب، جامعه إفريقيا العالمية، جمهورية السودان.

عواودة، إسماعيل عبد حمدان (٢٠٠٦). أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدي طلبة المدارس الاساسية في الاردن في ضوء بعض المتغيرات (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن.

لقحطاني، علي سعد، حسين، رمضان عاشور (٢٠٢٢). بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية لدى عينة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. مجله كلية التربية بالاسماعيليه.٣(٥٢)، ٩٢-٢٦.

محمود، هويدة حنفي (٢٠٠٤). الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة. التربية المعاصرة، ٦٦، ١٦٥-٢٣٣.

ناصر، أيمن غريب قطب (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر. المؤتمر السنوي الخامس عشر – الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، القاهرة مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ١، ١٧١-٢٢٠.

ملحق (1)

قياس التفكير الإيجابي

إعداد وليد أحمد ربيع (2019)

م	المفردة	دائما	احيانا	نادرا
1.	إميل إلى الفرح والبهجة.			
2.	أعتقد أنني سعيد الحظ.			
3.	سأجعل مستقبلي أفضل بقليل من الجهد.			
4.	لدي أكثر من طريقه لإنجاز الأمور.			
5.	أتوقع النجاح في تحقيق أهدافي بالمستقبل.			
6.	إذا فشلت مره فسأنجح في المرة القادمة.			
7.	أتوقع النجاح في اي عمل سأقوم به.			
8.	لا اتصرف الابعد تفكير وتأمل العواقب.			
9.	لا انزعج من الاحباط واتحمل المسؤولية.			
10.	أحاول أن اتعرف على نقاط ضعفي لمعالجتها.			
11.	أشعر بأن فرصي في الحياة كثيرة.			
12.	أتقبل نفسي دون شكوه.			
13.	أعقد أن نجاحي مرتبط بجد والاجتهاد.			
14.	أتصف بأشياء جميله وجذابه.			
15.	أحتفظ بهدوئي في مواجهة المشكلات الصعبة.			
16.	أتسامح بسرعه حتى مع من يخطئون في حقي.			
17.	أبحث دائما عن معلومات اضافيه مرتبطة بدراستي.			
18.	أشعر بالارتياح حين ينبهني زملائي بأخطائي.			

19.	أنا متسامح مع نفسي ولا ألومها كثيرا.			
20.	أشعر برضا عما فعلت في حياتي.			
21.	أحب السفر والتعرف على أشخاص جدد.			
22.	أنا شخص مسؤول ويعتمد عليه.			
23.	أؤمن بأن الناس درجات وهناك من هو أفضل مني.			
24.	أتقبل اختلاف الآخرين معي في الرأي.			
25.	أجد في نفسي قدره التفوق على الآخرين.			

ملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
.1	تامر ابراهيم شوقي	أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كليه التربية جامعه عين شمس
.2	رياض سليمان طه	أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كليه التربية جامعه عين شمس
.3	مجدى شعبان امين	مدرس علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعه عين شمس
.4	محمد عبد العظيم احمد	مدرس علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعه عين شمس
.5	نفين صباح بيومي	مدرس علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعه عين شمس
.6	هيام السيد خليل	مدرس علم النفس التربوي،كلية التربية، جامعه عين شمس

ملحق (3)

مقياس التنشئة الاجتماعية

إعداد نيفين أحمد سلامة، وعبد الرحيم (2019)

م	المفردة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	معارض	معارض بشدة
.1	تساندني أسرتي في حل المشكلات.					
.2	تدافع عني أسرتي حتي لو كنت مخطئا.					
.3	يقوم والدي بجميع اموري نيابة عني.					
.4	تتزعج اسرتي لمرضي شكل مبالغ فيه.					
.5	أشعر ان اسرتي لا تحبذ الاخذ بمبدأ المشاركة بالرأي.					
.6	عادةً ما تفرض اسرتي آرائها علي أموري الشخصية.					
.7	يضايقني تدخل أسرتي في اختيار أصدقائي.					
.8	تشعرني أسرتي دائماً باني غير قادر علي تحقيق أهدافي.					
.9	أشعر بعدم اهتمام أسرتي بحالتي نفسية أيا ما كانت.					
.10	أشعر بالوحدة حتي وانا بين أفراد أسرتي.					
.11	أشعر بعدم اهتمام أسرتي بمستقبلي او التخطيط له.					
.12	أشعر بعدم اهتمام أسرتي بما أفعله خارج المنزل.					
.13	تحبطني أسرتي وتوحي لي بأن مستقبل مظلم.					
.14	أعتدت علي ان يعاقبني والدي بقسوة علي أخطاء بسيطة.					
.15	تقلقني أي أحداث حياتية نتيجة ردود افعال اسرتي.					
.16	تشعرني أسرتي بالذنب وتلومني علي أبسط الاشياء.					
.17	تتقبل أسرتي جميع ميولي وتساعدني في الاستمتاع بها.					
.18	تتقبل أسرتي جميع أسئلتي وتأخذها على محمل الجد.					
.19	تسعد أسرتي لنجاحي.					
.20	للأسرة دور مهم في تقبل الفرد لذاته.					

ملحق (4)

مقياس الايثار

إعداد الباحثات

م	المفردة	دائماً	احياناً	نادراً
1.	أتبرع بالدم حينما يطلب مني ذلك.			
2.	أدرك تماما المعاناة التي يكون عليها كل من هو في محنة.			
3.	ألتمس الاعذار لأصدقائي عند تعرضهم لضغوط نفسية.			
4.	تجاوزت عن تصرف صديقي وقت غضبه.			
5.	أتبرع للجمعيات الخيرية سنوياً.			
6.	أعي الدور المهم للمشاركة في الجمعيات التطوعية.			
7.	حينما يقع صديقي في محنه اشعر بالحزن لأجله.			
8.	أقدم المساعدات المالية للمحتاجين ولو كانوا غرباء.			
9.	أدرك اهمية التبرع حتى لو بالقدر البسيط.			
10.	أترك مكان جلوسي في المواصلات لكبار السن.			
11.	أبدي اهتمامي بالآلام التي يعانيها الآخرين.			
12.	أري ان الانانية صفه مكروهة.			
13.	أتفهم ردود أفعال أصدقائي أثناء وقوعهم في مشكلة.			
14.	أحب لأخي ما أحبه لنفسي.			
15.	أقرض المال لأصدقائي لشراء الكتب بالرغم من احتياجي له.			